

تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 89

محمد بن صالح العثيمين

او جدل من عدم ولكن ما معناه بديع بمعنى؟ فاعل يعني مستعين سعيد بمعنى هم لابدع مبدع. بمعنى مبدع. فعيل بمعنى مفاعل طيب لها نظيف اللغة العربية عيسى مثل ولا الشاعر. نعم. نعم. السيد - [00:00:01](#)

لا لان قتلهم عن مقتول. لا. اليم بمعنى موت سميع بمعنى مسلم. طيب صح. اه لا بمعنى مسلم انا مسمع وعليه قول الشاعر بص هنا سميع بمعنى مسلم امين ريحانته ايه - [00:00:51](#)

ام الريحانة الداعي السميع يعني المسلم يؤرقني واصحاب لا لا الاخ اللي وراه اقلبه مع نفسك يؤرقني اصحابي وجوهم السميع بمعنى المسلم طيب وبديع السماوات والارض بمعنى مبدعها على غير مثال موجدتها على غير مثال - [00:01:35](#)

سبق الغرض من هذه الجملة وش العرض من قوله السماوات والارض مش الغرض من هذه الجملة تجيع السماوات والارض وشراهم من يعرف الرد على من قالوا ان الله اتخذ ولدا - [00:02:04](#)

الا يعني ان اللي قدر على ابداع السماوات والارض قادر على ان يخلق ولدا بدون اب. لان النصارى قالوا للمسيح ابن الله ونبوه. جاء من الام فاين ابوه؟ ها قالوا ابوه الله - [00:02:36](#)

الملائكة منين جا؟ قالوا بنات الله. الله قال بديع السماوات والارض يعني والقادر على تدعو السماوات والارض قادر على ان يخلق بشرا بدون ها؟ بدون اذن. طيب. قوله اذا قضى امرا فانما يقول له يكون الشمسان - [00:02:54](#)

ايش معنى اذا قضى اذا ارادك الله. اذا اراد قضاء نعم؟ هل ياتي الفعل بمعنى ارادته مثل القرآن نعم اذا قلت فاغسلوا؟ نعم. وقوله فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله. اي اردت قراءته - [00:03:23](#)

طيب ما الدليل على تأويل قظى بمعنى اراد ما وده على انقضى بمعنى اراد ان يقتل. ها؟ انا بدليل من القرآن لان القرآن يفسر بعضه بعضا. ونجد الاية من القرآن؟ من غير الاية. نعم. اخذ - [00:03:53](#)

علم النسيان الله اكبر انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون على اني قلت لكم يصلح ان نجعل قضاء - [00:04:17](#)

ليس بمعنى اراد بل بمعنى فعل شيئا فانما يقول له عند فعله قم فيكون يعني انه اذا قظى شيئا فان ذلك ليس امرا شاقا عليه نعم ليس ليس لقضائه الا ان يقول - [00:04:35](#)

ها؟ كن فيكون. طيب. في قوله فيكون قراءتان هما عبد الرحمن اما حضرت نعم لا سلام فيكون فيها قراءة ها؟ ما لك هنا؟ ها؟ طيب ايه فعل شرط محدود فهو يكون الثاني فيكون ايه اي على تفضيل السنايب اي فهو يكون - [00:04:54](#)

فيها قراءتان النص فانما يقول له كن فيكون القراءة الثانية فيكون فعلى قراءة النص تكون جوابا للامر كن فبسبب ذلك يكون. يكون الفالس سببية وعلى قراءة الرف تكون على الاستئناف اي فهو - [00:05:34](#)

يكون اذا قال له كن فانه يكون ها طيب كن فهذه تامة ولا ناقصة؟ عند الله تامة وش او لان التمام احسن من النقص قال الشيخ ها عجيب! عجيب! صحيح؟ طيب - [00:05:59](#)

طيب اذا اجل نكمل الاية اذا قظى امرا فانما يقول له كن فيكون اذا قضى امرا هنا القضاء كوني او شرعي نقول انه قوي كوني القضاء كوني وقضى يحتمل انها بمعنى اراد ان يقضى - [00:06:29](#)

كما يدل على ذلك قوله انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. اذا اراد شيئا ما قال اذا قضى شيئا قال اذا اراد والفعل يطلق

على ارادته - 00:06:55

المقارنة مثل قوله ها؟ فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله. واذا قمت الى الصلاة وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء قال اعوذ بالله من خبث الخبائث اي اذا اراد - 00:07:12

دخوله طيب وقوله امرا امرا واحد الاوامر او واحد الامور. واحد الامور يعني الشؤون اي اذا قضى شأننا من شؤونه سبحانه وتعالى فان ذلك لا يصعب عليه فانما يقول له - 00:07:32

كن فيكون كلمة واحدة كن بدون تكرر نعم فيكون يكون على ما اراد الله يقول على ما اراد الله سبحانه وتعالى وقوله فانما يقول انما هذه اداة حصر اي ما يقول له - 00:07:53

الا كل وكن هنا تامة اي او يعني حدث يحدث ها؟ احدث فهي تامة فيكون ايضا تام كيف يكون اي فيحدث كما امره الله سبحانه وتعالى والغرض من هذه الجملة ايضا - 00:08:17

اثبات ان عيسى عليه الصلاة والسلام ليس بابن لله لانه كان باي شيء؟ ها؟ بازواج بين مريم وبين الله جل وعلا كلف ولكن بالكلمة كن قال الله عز وجل ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم - 00:08:47

ادم خلق ما رأي لا اب ولا ام خلقه من تراب ثم قال له كن اي كن بشرا مكان فالذي قدر على ان يخلق ادم بدون اب ولا ام يكون اقدر على ان يخلق بشرا - 00:09:12

بدون اب من ام بلا اب وقوله سبحانه وتعالى فانما يقول له كن فيقول انظر اذا اردتم مثلا لذلك اقرأوا قول الله تعالى فانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساحرة - 00:09:30

زجرة واحدة يزدربها الخلائق كل الخلائق التي اعدمت وفنيت منذ خلقها الله الى يوم القيامة يزجرها الله مرة واحدة على ان تقوم حية فتقوم وشف فاذا هم بالساهرة اذا فجائية كما تعرفون والفجائية تدل على - 00:09:52

المباشرة والتعطيل فاذا هم بالساهرة هؤلاء الخلق من يحصيهم ما احصيهم الا الا اللي اخلقهم على اختلاف اصنافهم واشكالهم وكبرهم وصغرهم بكلمة واحدة سبحان الله العظيم اذا هم بالساهرة على ظهر الارض - 00:10:17

هذا دليل على كمال قدرته جل وعلا وسلطانه وعزته وانه اذا اراد شيئا لا يمتنع عليه تقول له كن فيقول فكيف تقولون اين من اين يأتي عيسى؟ من اين تأتي الملائكة؟ نعم. لهذا - 00:10:39

ليس يكون الاية فيها دليل على ابطال هؤلاء هذا القول من من عدة اوجه اولا سبحانه ثانيا له ما في السماوات والارض وثالثا كل له قانتون ورابعا تبيع السماوات والارض - 00:11:02

بعد؟ وخامسا واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون خمسة اوجه كلها تدل على بطلان دعوى هؤلاء الذين يقولون ان الله اتخذ ولدا بحجة ان هذا امر لن يكون - 00:11:30

الا ان يكون ولدا لله نعم طيب فانما يقول له كن فيكون قالوا اتخذ نعم في اشياء ما خلقها ايه؟ هل هي فقط من قال ان ما خلقت طيب ستة ايام هي تتكون شيئا فشيئا - 00:11:48

لتتكون شيئا فشيئا انتهت بستة ايام كل شيء يتكون لابد ان يكون قد قيل له كن كل شيء خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون. الاية انما امره اذا اراد شيئا وكل الكون مراده - 00:12:22

بيده وقال له قل نعم. نعم. صحيح. لكن مع كونه مخلوقا باليد هو بالكلمة ايضا ثم قال له كن فيكون تعقيب سيكون يبني على وجوده الكرام. نعم اصل الخلق الان تكوين ادم بيد الله عز وجل - 00:12:47

تكوين ادم بيد الله عز وجل لا شك ان الله اراد نعم انما نعم القول قد لا يقول له كن الا بعد ان ان اتم خلقه بيده ما قال له كن الا بعد ان اتم خلقه بيده - 00:13:17

يكون الخلق والتكوين باليد بدون ان يقال له شيء. نعم ويكون كونه انسانا بشرا بقولكم طيب ما في شيء ما ما اعرف شيء. الله سبحانه وتعالى المسائل الشرعية من هو قدركم؟ حتى القرآن كله ما قال قم. القرآن تكلم به - 00:13:33

ونزل به جبريل كلماته مو يقولها هي نفسه كلمات هي نفسها كلمة ها طيب الكتابة من كلماته ولهذا تعتبر التوراة من كلمات الله. نعم.

00:14:01 - يتكون الظاهر بعد تعقيب يكون كافر -

اذا اراد ان كل شئ يريد فيقول كن مثلا هذا الذي يتكون الجنين اراد الله تعالى ان يكون نطفة فكان قال كن نفختا فكان ثم علقنا ثم

00:14:26 - الى اخره ثم بعد ذلك -

انشأ له خلقا اخر كل شي فانه مراد لله سواء كان متطورا او حادثا فجأة ولا اعرف بهذا ان شيئا يحتوي فجأة هكذا الا بتضول لان من

00:14:42 - سنة الله تعالى التصوير -

في الشرع وفي القدر كل شئ لابد ان يكون له تدريج حتى يتم وينتهي وعندنا الان عموم اذا قضى امرا وكل امر فهو مقضي له فانما

00:14:58 - يقول له كن فيكون. هذا ما يمكن يخرج من هذا العموم الا شئ نعلم -

علم اليقين انه خرج منه وصحيح ان ادم خلق الله تعالى له باليد ما نستطيع ان نقول ان الله تعالى كلما اراد ان يخلق شئ منه يقول

له كن معكم؟ ما من لا يستطيع هذا؟ قد يكون الله سبحانه وتعالى في ارادته انشاء بيده على ما يريد ثم قال له كن - 00:15:20

اي كن بشرا سويا واما الحديث اه اجعل من خلقت بيدي كمن خلقتك بكلمتي هذا يجب انه ينظر فيه فلا ادري عن صحته شرع التحقق

00:15:44 - لنا ما دام ما لبن سيركم. نعم -